كيف يفرح يضحك عجبا لمن يرى الدنيا وتقلبها باهلها
كيف يطمئن اليها لا اله الا انا محمد عبدي ورسولي وعن
ابن عباس رضي الله عنهما على باب الجنة مكتوب
اني انا الله لا اله الا انا محمد رسول الله من قالها لا اعذبه
وذكر انه وجد على الحجارة القديمة مكتوب محمد
تقي مصلح وسيد امين وذكر السمرقندي انه شاهد
في بعض بلاد خراسان مولودا ولد وعلى احد جنبيه
مكتوب لا اله الا الله وعلى الاخر محمد رسول الله وذكر
اهل الاخبارات ببلاد الهند وردا احمر مكتوب عليه
بالابيض لا اله الا الله محمد رسول الله وروي عن جعفر
ابن محمد عن ابيه اذا كان يوم القيامة نادى مناد الا
ليقم من اسمه محمد فيدخل الجنة تكرمة لاسمه عليه الصلاة
والسلام وهذا من تتمة الحديث فهو من كلام النبي
صلى الله عليه وسلم ولم يجز بالسمي اتفاقا او تجريدا
كذا اجاب شارح الشفا واقول لعله انما خص محمدا
لانه لو قال كل مسمى لعم جميع اسمائه ولعل هذه انما
هي خصوصية لهذا اللفظ ولهذا نص عليه بخصوصه
او هو من كلام جعفر رضي الله عنه وعلى الاول هو
من كلام المنادي وليس هذا مما يقال بالراي فهو حديث
له حكم الرفع ومامر من الذي يؤدي الى الاشكال وعدم
العلم بما لا يلتفت اليه اي بعد ورود النص وروى
ابن القاسم في سماعه وابن وهب في جامعه عن
مالك قال سمعت اهل مكة يقولون ما من بيت فيه اسم
محمد

محمد الا نمو ورزقوا ورزق جيرانهم وعنه صلى الله
عليه وسلم ما ضر احدكم ان يكون في بيته محمد ومحمدان
وثلاثة وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في مشورة معهم
رجل اسمه محمد لم يدخلوه في مشورتهم الا لم يبارك لهم
رواه جماعة منهم ابن عتاب وروى احمد والبزار
والطبراني بسند رجاله ثقات عن عبد الله بن مسعود
ان الله نظر الى قلوب العباد فاختار منها قلب محمد
فاصطفاه لنفسه فانظر هذه الاخبار والاثار
كيف دلت على عظم قدر هذا الاسم وعلو شانه
ورفعة مكانه وقوة سلطانه وكيف تاب الله على
ادم وحفظ البيت الذي فيه ذلك الاسم وغفر لمن
تسمى به هل هذا الا لمجرد هذا اللفظ وما دل عليه
من العجايب والغرايب وطلب صلى الله عليه وسلم
من الاكثار من التسمية به وكيف يمن اهل البيت والجيران
الذين فيهم ذلك الاسم وكيف نزعت البركة بمجرد
خروج من اسمه محمد من بين المتشاورين ولولا ما
علمه الله فيه من الخير والبركة والاسرار التي لا تحصى
لما ادخره الى هذا النبي الكريم وانما نقلنا هذه
الاحاديث وان لم يتعلق بغرضنا الان بها لانها كثيرة الايراد
يتوهم فيها ناسخ لانه فيها دلالة على مقصودنا ولاجل
حصول البركة فيما سنذكره بعد المقصود فيما يوجد
من هذا الاسم من الاسرار والعجايب التي لا تكاد

Copyright © King Saud University